

اتجاهات الأساتذة نحو مكونات منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية (دراسة ميدانية بمدينة الأغواط)

Teachers' attitudes towards the components of the
mathematics curriculum in the third year of secondary school,
experimental sciences (a field study in the city of Laghouat)

الاسم الكامل للباحث الثاني

مؤسسة الانتماء،

مخبر الانتماء

Email

تاريخ القبول: .../.../...

رايسي علي*

المدرسة العليا للأساتذة - الأغواط

مخبر الانتماء

a.raissi@ens-lagh.dz

تاريخ الاستلام: .../.../...

ملخص

يهدف المقال إلى الكشف عن طبيعة اتجاه الأساتذة نحو مكونات منهاج الرياضيات للسنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية (المحتوى أساليب، التقويم، طرائق التدريس). اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، مع اختيار العينة القصدية التي تشمل أساتذة الرياضيات الذين يدرسون الأقسام النهائية شعبة علوم تجريبية والمقدر عددهم (٣٠) أستاذ وأستاذة موزعين على (١٠) ثانويات بمدينة الأغواط، وكانت النتائج كالآتي: اتجاه الأساتذة نحو مكونات منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبياً، مما انعكس على اتجاههم نحو المحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم المتبعة، وكانت نتائج الدراسة نحو هذه المكونات الثلاث سلبية (بعدم موافقة الأساتذة للمحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم).

الكلمات المفتاحية: الاتجاه ، المنهاج ، الأستاذ ، الثالثة ثانوي ، علوم تجريبية.

Abstract: The article aims to reveal the nature of the teachers' attitude towards the components of the mathematics curriculum for the third year of secondary school, experimental sciences (content, methods, evaluation, teaching methods). The researcher relied on the descriptive approach, with the intentional sample chosen, which includes

mathematics professors who study the final sections of the Experimental Sciences Division, and the estimated number is (٣٠) male and female professors distributed over (١٠) secondary schools in the city of Laghouat, and the results were as follows: Experimental science was negative, which was reflected in their attitude towards content, teaching methods, and evaluation methods used, and the results of the study towards these three components were negative (the teachers did not agree with the content, teaching methods, and evaluation methods).

KeyWords direction: curriculum, professor, third secondary school, experimental sciences.

*رئيسي علي

I. المقدمة:

يعد الاستثمار في رأس المال البشري المكون الرئيسي لتقدم و تطور المجتمعات، فالاستثمار في التربية يعد من أنجع الاستثمارات التي تتبناها الدول المتقدمة ذلك لمعرفةهم بأهمية المورد البشري و الدور الذي يقوم به إذا وفرت له الظروف الخاصة في مجال التربية و التعليم .

فالجزائر عانت من سياسية اللا تجديد (الإصلاح) في المنظومة التربوية مثلها مثل بقية الدول العالم المتخلف التي لم تقم بتحسين مناهجها و بقيت لسنوات طويلة تعمل نفس المنهاج دون مراعاة للتغيرات و التطورات الحاصلة في العالم من حولنا، ونظرا لهذا كان لا بد للنظام التربوي في الجزائر أن يعمل على تحسين و إصلاح المناهج وفق رؤية تربوية تكاملية تراعي مختلف الجوانب العقلية،والنفسية،والاجتماعية،والدينية،وعادات المجتمع وتقاليد.

فضعف المستوى التعليمي في جميع المستويات و خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تعتبر أهم مرحلة من مراحل التعليم، وذلك لاجتياز التلاميذ في هذه المرحلة شهادة التعليم الثانوي، فهذا الضعف قد يرجع إلى المناهج التعليمية من جهة، أو إلى الأستاذ من جهة أخرى، فهناك تدني واضح في السنوات الأخيرة في شهادة التعليم المتوسط و شهادة التعليم الثانوي و الأخص تدني معدلات مادة الرياضيات التي تعتبر من أهم المواد العلمية .

إن ما تعانيه المنظومة التربوية الجزائرية من مشكلات كالتراجع في المستوى النوعي للتعليم على أساس المعطيات الكمية، والتي قدمها التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ٢٠٠١، كالتدني في نسبة النجاح في شهادة البكالوريا، وشهادة التعليم المتوسط، وما عرفه قطاع التربية من تسرب وفشل مدرسين، أصبح من المهم جدا الإسراع في تغيير أساليب التدريس والتكوين، وتخوير المضامين و المناهج بصفة عامة، وذلك بتطبيق مشروع

المقاربة بالكفاءات وهي تجربة كندية، حققت من خلالها كندا نجاحات كبيرة خاصة في تكوين المعلمين والمتعلمين ومختلف القائمين على التعليم .

II. مشكلة الدراسة:

استهدفت الإصلاحات التربوية الجزائرية الجديدة مكونات النظام التربوي، ومستوياته، خاصة مستوى التشريع الذي يعكس الفلسفة والسياسة التربوية التي تستند إليها الدولة الجزائرية وقد اهتم الإصلاح التربوي الجزائري بإعادة النظر في عناصر العملية التربوية من خلال تغيير الممارسة التربوية لدى التلاميذ وجعله محور العملية التربوية لتمكينه من الكفاءة المرجوة، والاهتمام بالمحتوى المرامي للتطورات الحاصلة من اجل التماشي مع طموحات وأهداف ومخرجات المنهاج.

(١٢: ٢٢h ١٨/١١/٢٠٢٠ <https://jilrc.com>)

لذلك كان لزاما على النظام التربوي في الجزائر أن يعيد النظر في المناهج التعليمية (عامة) و منهاج الرياضيات خاصة، وذلك من ناحية المحتوى، والطرائق، والوسائل التعليمية، والتقويم، وجعل التلميذ محور العملية التعليمية مع انتقاء المحتوى المناسب لقدرات التلاميذ و اختيار الطرق و الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق (الكفاءة المستهدفة بكل أشكالها)

فأطلقت إصلاحات جديدة أطلق عليها اسم الجيل الأول، يبدأ أن هذه الإصلاحات يجب أن يكون الأستاذ طرفا فاعلا فيها من خلال مساهمته في وضع هذه المناهج إضافة إلى خبراء في التربية، وعلم النفس، و الاجتماع، وفي كل التخصصات، لذلك قد يكون للأستاذ اتجاه معين نحو مناهج الجيل الأول في مادة الرياضيات لكي نحدد النقاط الملائمة و الغير الملائمة في هذا المنهاج و حتى يتسنى للخبراء أن يغيروا النقاط الغير ملائمة و من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو مكونات منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية ذلك بطرح التساؤلات الآتية:

١. التساؤل العام:

* ما طبيعة اتجاه الأساتذة نحو منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

١,١. التساؤلات الفرعية:

- هل يوجد لدى الأساتذة اتجاه نحو المحتوى منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية؟
- هل يوجد لدى الأساتذة اتجاه نحو طرائق التدريس لمناهج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية؟
- هل يوجد لدى الأساتذة اتجاه أساليب التقويم لمناهج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية؟

٢,١. الفرضية العامة:

— يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

١,٢,١. الفرضيات الجزئية:

— يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو محتوى منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

- يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو طرائق التدريس لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.
- يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو أساليب التقويم لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

٢. أهداف الدراسة: هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن طبيعة اتجاه الأساتذة نحو منهاج الرياضيات للسنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.
- الكشف عن اتجاه الأساتذة نحو محتوى منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.
- الكشف عن اتجاه الأساتذة أساليب التقويم لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.
- الكشف عن اتجاه الأساتذة نحو طرائق التدريس لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

٣. أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في:

- محاولة إظهار اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاحات التربوية الجديدة (منهاج الرياضيات) والعمل على الاستفادة منها في المستقبل لوضع مناهج ملائمة لطبيعة المجتمع من كافة النواحي.
- إبراز الاتجاهات نحو الإصلاحات التربوية الجديدة لدى المربين والباحثين وأولياء التلاميذ ورجال الساسة.
- يساعد مصممي المناهج التعليمية في تطوير مناهج السنة الثالثة ثانوي الخاصة بمادة الرياضيات سواء من حيث بناء المنهج أو إعداد المواد التعليمية أو اختيار طرق التدريس، أو غير ذلك من مجالات يشملها المنهج.
- يفيد أساتذة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي ومستشاري التربية في وضع مقياس للاتجاهات نحو مادة الرياضيات.

- يفتح هذا البحث المجال لدراسات أخرى لها صلة بالموضوع، كما تمكن المهتمين بهذا المجال من الرجوع إلى هذه الدراسات للاستفادة منها.

٤. تحديد المفاهيم:

٤.١. المنهاج:

يعرفه بوبيت (Bobbitt, ١٩١٨) أنه: (١) جميع الخبرات، الموجهة و اللاموجهة، المعنية بتفتيح قدرات الفرد. أو (٢) سلسلة من الخبرات التدريب الموجهة بوعي و التي تستخدمها المدرسة لتحقيق النمو و إتمامه و إعادة يستعمل في مجال المناهج بمعناه الأخير. لكن مع اقتراب التربية أكثر و أكثر تكون المسألة مسألة خبرات ... فالخط الفاصل بين الخبرات الموجهة و اللا موجهة بدأ في الاختفاء بسرعة.

و يعرفه تايلور (Tyler, ١٩٥٧) المنهج بأنه جميع الخبرات التعليمية learnings المخططه و الموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية. (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٥، ص ١٢٦، ١٢٥)

و يعرفه محمد عزت (١٩٨١): "بأنه مجموع الخبرات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم و تفاعلهم معها، و يؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية"

(على أحمد مذكور، ص ٣٢)

٤, ١, ١. إجرائيا:

هو كل الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة الهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المرجوة بأقصى قدراتهم في المدرسة أو خارجها.

٤, ٢. الأستاذ: هو الشخص الحاصل على شهادة علمية تجيز له موازلة عملية التدريس داخل غرفة الصف، والذي تسند إليه مهمة ترجمة المنهاج على شكل تعلمات يكتسبها التلميذ، أو يقوم بتبليغ المعارف للتلاميذ من خلال المنهاج الذي يعتمد عليه، ويعتبر أحد المكونات الأساسية للعملية التعليمية.

٤, ٣. مفهوم الاتجاه:

تعريف "ألبورت" الذي يعتبر الاتجاه: "حالة من استعدادات عقلية ونفسية وعصبية، تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة. يمر بها الفرد، تؤثر هذه الحالة تأثيرا ملحوظا على استجابات الفرد، أو سلوكه إزاء جميع الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذه الحالة" (زردومي محمد ولعروس زينة)

٤, ٣, ١. إجرائيا:

الاتجاه هو استعداد يكتسبه الأستاذ من خلال الخبرات التي يمر بها أثناء تأدية مهامه نحو منهاج الرياضيات، أو هي المواقف التي يتبناها الأستاذ من الإصلاحات التربوية الجديدة والمتمثلة في منهاج الجيل الأول من خلال الدرجات المحصل عليها في الاستبيان.

٤, ٤. الثالثة ثانوي: هي أهم سنة في الطور الثانوي ومرحلة مفصلية لدى التلاميذ والأولياء على حد سواء كونها يجتاز فيها التلاميذ شهادة البكالوريا، حيث تعتبر بوابته للولوج إلى الجامعة لتحقيق طموحه (مستقبله المهني).

٤, ٥. علوم تجريبية: هي تلك العلوم التي تقوم بتطبيق المنهج التحريبي على أرض الواقع للوصول إلى نتائج دقيقة حول الظاهرة المدروسة من خلال القيام بخطوات البحث العلمي.

٥. الدراسات السابقة:

٥, ١. دراسة مرزوق عبد المجيد أحمد رزوق (١٩٩١):

عنوان الدراسة: عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة، حيث تهدف الدراسة للتعرف على أهم عوامل تنمية التفكير الإبداعي المتعلقة بالأسرة والمعلم ومحتوى المناهج والإدارة المدرسية ونظام التعليم والمجتمع من وجهة نظر المعلمين.

عينة الدراسة: تكونت من (٢٨٥) معلم بمختلف المراحل التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية).

أدوات الدراسة: استفتاء مفتوح ومقياس التفكير الإبداعي.

النتائج: أكدت الدراسة على أهمية البيئة الأسرية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، بالإضافة إلى أهمية العوامل المتعلقة بالمعلم بما تحتويه من أسلوب التدريس واتجاهه نحو مهنة. (طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٧، ص ١٤٩).

٢,٥. دراسة بوظيفة (٢٠٠٧):

والتي توصل فيها إلى أن ٥٦ بالمئة من الأساتذة غير راضين عن الفرص المتاحة للإبداع في المادة التي يدرسونها، بينما ٤٢ بالمئة راضون عن الطرق التقليدية في التدريس، وهذا يعتبر من بين العوامل التي لا تساعد التلميذ على التفكير الإبداعي و٦٩ بالمئة غير راضين عن الفرص المتاحة للمساهمة في تطوير البرامج و المناهج

(بوظيفة وآخرون. ٢٠٠٧، ص ١١١، ١٠١)

٣,٥. دراسة تيعشادين محمد (٢٠٠٩) : تحت عنوان اتجاهات أستاذ التعليم المتوسط نحو أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات

المنهج:اعتمد الباحث على المنهج الوصفي

اعتمد الباحث على العينة القصيدة أساتذة مرحلة التعليم المتوسط (١٦٦ أستاذ)

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية

كانت اتجاهات الأساتذة ايجابية نحوى التقويم بالكفاءات

كما تأكد الباحث إحصائيا لان الخبرة المهنية للأساتذة لم تؤثر سلبا على نظرهم نحو أهداف التقويم بالكفاءات، كما لم يكن عامل الخبرة مؤثرا على اتجاهات الأساتذة على الجوانب التطبيقية للتقويم بالكفاءات، إذ أن اتجاهات مختلف هذه الفئات نحو هذه الجوانب ايجابية

مما سبق نلاحظ بان كل الفرضيات هذه الدراسة تحققت وبالتالي تحقق الفرضية العامة حسب قول الباحث

٤,٥. دراسة وفاء محمود ناصر عبد الرزاق (٢٠٠٠):

هدف هذه الدراسة كان معرفة اتجاهات معلمي الثانوي بالملكة العربية السعودية نحو أساليب

وطرق تقويم أداء التلاميذ، والغرض جميع البيانات

اعتماد الباحثة على استبيان أعدته خصيصا لهذه الدراسة، وكانت بنود موزعة على المحاور التالية

موقف الاساتذة من نظام الامتحانات

موقفهم من نظام التقويم الذاتي

موقفهم من البنية المنهجية لاختبار التقويم المستخدمة ، وخلصت الدراسة إلى :

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الجنسين نحو أساليب وطرق تقويم أداء التلاميذ حيث ان كلا الجنسين يتبنون اتجاهات ايجابية نحوى هذه الأساليب ويعود هذا حسب الباحثة إلى تحكم معظم الأساتذة فيما نظرا لعامل الخبرة في استخدام هذه الأساليب والمرتبطة أساسا بعامل الخبرة المهنية

وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو نظام التقويم الذاتي وكانت الفروق لصالح الأساتذة الذين يعتبرون إن هذا الأسلوب ايجابي ستخدم في العملية التعليمية

وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة نحو نظام الامتحانات الفصلية والذي يعتمد على الامتحانات المبرجة وفق توقيت محدد وموحد بالنسبة لجميع مستويات التعليم الثانوي وكانت هذه الفروق لصالح ذوي الاتجاه الايجابي (لقليطي زيان، ٢٠١٥، ص ١٩، ٢٠).

٥،٥. دراسة مبروكة ساري نصر (٢٠١٤): بعنوان: اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقارنة بالكفاءات وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٤٠) أستاذًا وأستاذة بطريقة قصدية.

- المنهج المستخدم: المنهج الوصفي

- أدوات جمع البيانات: الإستبانة.

وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- إن اتجاه أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقارنة بالكفاءات تتسم بالإيجابية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقارنة بالكفاءات حسب متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقارنة بالكفاءات حسب متغير الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أساتذة التعليم الثانوي نحو إستراتيجية المقارنة بالكفاءات حسب متغير التخصص. (مبروكة ساري نصر، ٢٠١٥، ص ٨٤، ٩٨).

III. الجانب الميداني:

١،٦. منهج الدراسة:

إن استخدام منهج دون آخر يعتمد أساسا على طبيعة موضوع الدراسة ، لهذا تختلف المناهج العلمية ، و لكل منها خصائصه العلمية ، و انطلاقا من خصوصيات الدراسة الحالية التي تحاول الكشف عن اتجاه أساتذة الرياضيات نحو منهاج الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية ، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي.

"و يعرف بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة نفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر نفسية أخرى." (الخ (مجيد الكبيسي، ص ٣٤).

١،٦. الحدود الزمانية والمكانية:

أجريت الدراسة في مدينة الأغواط وعلى مستوى ١٠ ثانويات .

من ٢٠٢٠/٠١/٠٥ إلى ٢٠٢٠/٠١/٠٩

٢،١،٦. وصف مجتمع الدراسة: يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص

واحدة يمكن ملاحظتها (رجاء محمود، ٢٠٠٦، ص ١٥٦)

وبما أن مجتمع الدراسة هو عينة الدراسة فقد اعتمد الباحث على العينة القصدية التي تشمل أساتذة الرياضيات

الذين يدرسون الأقسام النهائية شعبة علوم تجريبية والمقدر عددهم (٣٠) أستاذ وأستاذة موزعين على (١٠) ثانويات بمدينة الأغواط.

وتعرف العينة القصدية "بأنها إجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية أو غير علمية كأن يحدد الباحث عينة البحث متعمدا بناء على اعتبارات علمية وجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع." (بشير صالح الرشيد، ٢٠٠٠، ص ١٥٨، ١٥٩).

٢,٦. أداة الدراسة: استخدمت في الدراسة أداة الاستبيان الذي أعده الباحث، وعرض على لجنة التحكيم فخرج بصيغته النهائية على الشكل الآتي :

جدول (٠١) يوضح أبعاد وعدد بنود أداة الدراسة

المحاور	عدد البنود
المحتوى	١٩
أساليب التقويم	١٦
طرائق التدريس	١١
المجموع	٤٦

١,٢,٦. الخصائص السيكمترية للاستبيان:

أ. صدق المحكمين: لقد تم تصميم الاستبيان الخاص باتجاهات الأساتذة نحو منهج الرياضيات سنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية ، حيث تم وضع البنود بناء على مكونات المنهاج و عليه تم اختيار صدق وصحة الاستبيان من خلال صدق المحكمين حيث تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة لاختبار صدقه .

جدول رقم (٠٢) : يوضح توزيع أساتذة الرياضيات على الثانويات

الرقم	الثانويات	عدد الأساتذة
٠١	الحاج عيسى أبي بكر	٠٥
٠٢	المقاومة الشعبية	٠٢
٠٣	أحمد قصيبة	٠٢
٠٤	الغزالي	٠٣
٠٥	الجودي بلقاسم	٠٥
٠٦	صادق طالي	٠٣
٠٧	عمر دهينة	٠٢
٠٨	بوقرة على	٠٢

٠٩	حمدي قدور	٠٣
١٠	أول نوفمبر	٠٣
المجموع		٣٠

٣,٦. عرض النتائج و تفسيرها:

١,٣,٦. عرض نتائج الفرضية الأولى: يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

و للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب اختبارات للعينة الواحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي ومعرفة مستوى الدلالة.

الجدول رقم (٠٣): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٣٠	٩٠,٤٦	٩٢	٠,٨٠	٢٩	٠,٤٢	غير دالة إحصائيا

نلاحظ في الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي (٩٠,٤٦) وهو أصغر من المتوسط

الفرضي (٩٢)، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي (٠,٨٠) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥،

وبالتالي نجد اتجاه الأساتذة نحو منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبى بعدم الموافقة

كما أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أن منهاج الرياضيات بصفة عامة لا يساهم في تنمية التفكير لدى عينة

الدراسة وبلغت قيمة المتوسط الحقيقي ٩٠,٤٣ وهي نسبة أقل من المتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته ٩٢، وهذه

النتائج تتفق مع دراسة "بوظيفة" (٢٠٠٧) التي هدفت إلى معرفة عوامل الرضى لدى أساتذة التعليم الثانوي والتي

توصل فيها إلى أن ٥٦% من الأساتذة غير راضين عن الفرص المتاحة للإبداع في المادة التي يدرسونها، و ٦٩% غير

راضين عن الفرص المتاحة للمساهمة في تطوير البرامج و المناهج. (بوظيفة وآخرون. ٢٠٠٧ ص ١٠١/١١١)

ويمكن تفسير النتيجة المحصل عليها في هذه الدراسة من خلال نتائج الفرضية هو عدم إتاحة الفرص للخبراء

الجزائريين ذوي الكفاءة العالية في المساهمة في تطوير البرامج والمناهج، زيادة على عدم استشارة أهل الاختصاص في

الميدان هذا من جهة، وعدم ارتباطها بمتطلبات وحاجيات المجتمع من جهة أخرى.

٢,٣,٦. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو محتوى منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية

الجدول رقم (٠٤): يوضح نتائج اختبار ت للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفروق في المتوسطات	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٣٠	٦,٣١	٣٥,٩٣	٢,٠٦-	-	٢٩	٠,٠٨	غير دالة إحصائيا

نلاحظ في الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاءت تساوي (٣٥,٩٣) وانحراف معياري بلغ (٦,٣١)، في حين بلغت الفروق في المتوسطات (٢,٠٦-)، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي (١,٧٩-) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وبالتالي نجد اتجاه الأساتذة نحو محتوى منهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبي بعدم الموافقة. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن أساتذة الرياضيات غير راضين تماما على هذا المحتوى الذي لا يناسب مستوى التلاميذ من جهة وهذا نتيجة لاحتواء منهاج الرياضيات على محتوى تكراري، وعلى تمارين وأنشطة لا تعمل العقل والهدف منها هو حشو عقول التلاميذ والأساتذة على حد سواء، لذلك عبر الأساتذة عن عدم رضاهم على هذا المحتوى عن ما يقدمه للتلاميذ.

٣,٣,٦. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو طرائق التدريس لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية .

الجدول رقم (٠٦): يوضح نتائج اختبار ت للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفروق في المتوسطات	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٣٠	٥,١١	٢٣,٥	١,٥	١,٦٠٨	٢٩	١١٩٠٠	غير دالة إحصائيا

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاءت تساوي (٢٣,٥) وانحراف معياري بلغ (٥,١١)، في حين بلغت الفروق في المتوسطات (١,٥)، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي (١,٦٠٨) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وبالتالي نجد اتجاه الأساتذة نحو طرائق التدريس لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبي بعدم الموافقة.

يمكن أن نرجع تفسير هذه النتيجة إلى طرائق التدريس الغير ملائمة التي يتبعها الأساتذة وتنفذ عبر المحتوى الذي

يتقيد به الأستاذ، وذلك من خلال استعمال طرائق تدريس تقليدية لا تساهم في استيعاب التلاميذ للدروس، كما أن كثرة الدروس والتزام الأستاذ بإنهائها من جهة، ومشكل الاكتظاظ داخل غرفة الصف من جهة أخرى يصعب على الأستاذ القيام بواجباته على أكمل وجه والمتمثلة في اختيار الطرائق المناسبة لتقديم الدروس في جو يجعل الأستاذ أكثر تحكما في الطرائق التي يختارها مع مراعاة عدد التلاميذ في القسم والذي بدوره يسهل على الأستاذ القيام بأعماله.

و هي تعبر على أن طرائق التدريس لا تؤثر على تنمية التفكير لدى عينة الدراسة و هذا راجع إلى إستخدام الطرق التقليدية في التدريس و تتفق مع دراسة بوظيفة (٢٠٠٧) أن ٤٢ " من الأساتذة راضون عن الطرق التقليدية في التدريس .

و تؤكد دراسة (مرزت ١٩٩١) على أهمية البيئة الأسرية في تنمية التفكير . لدى الأطفال بالإضافة إلى أهمية العوامل المتعلقة بالمعلم بما تحتويه من أسلوب التدريس و إتجاهه نحوى مهمة التدريس . (طارق ، ص ١٤٢) . و يمكن تفسيره من زاوية أخرى على أن المنهاج لا يصح باستخدام الطرق الأنجع في دراسة ليوسف عبد المجيد (١٩٩٢) حول أثر بعض طرق التدريس على كل من التحصيل و تنمية القدرات الإبتكارية ، أظهرت النتائج تكافؤ طريقة حل المشكلات و طريقة الاستكشاف من حيث تأثيرها على التحصيل . كما توصلت دراسة عبدا لله (١٩٩٤) أن محتوى الكتب المدرسية تقدم للتلاميذ المعلومات الجاهزة. (طارق ، ص ، ١٨٧)

و تؤكد دراسة ولز (٢٠٠٠) على ضرورة اعتقاد كل من المدرس و الطالب بأهمية البيئة المدرسية و أن لها دور أساسي في إثراء التفكير ... و تدعم الثقة بالنفس و تركز على اهتمامات الطلاب و عكس البيئة التي تكبح .. حيث يتجاهل المدرس أفكار الطلاب (طارق ، ص ، ٢٠٥) .

و تؤكد عكس هذه الدراسات على ضرورة منح الفرصة كاملة للتلاميذ أثناء الدرس و ذلك لتعزيز الثقة بالنفس و تهيئة التلاميذ و استثمارهم معرفيا حتى تتولد لديهم الأفكار ، كما يجب على الأستاذ التنوع في طرائق التدريس الخاصة بالرياضيات (حل المشكلات . التعاوني... الخ) حتى يساعدهم على تنمية التفكير.

٤,٣,٦. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: يوجد اتجاه لدى الأساتذة نحو أساليب التقويم لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية.

الجدول رقم (٠٧): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفروق في المتوسطات	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
٣٠	٨,٠٤	٣٠,٨	١,٢٠-	- ٠,٨١	٢٩	٤٢٠٠	غير دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاءت تساوي (٣٠,٨) وبانحراف معياري بلغ (٨,٠٤)، في حين بلغت الفروق في المتوسطات (١,٢٠-)، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي (٠,٨١-) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وبالتالي نجد اتجاه الأساتذة نحو أساليب التقويم لمنهاج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبى بعدم الموافقة.

تؤثر أساليب التقويم المتبعة سلباً على التفكير الإبداعي، حيث يعتبر التقويم حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية فهو الفصيل في تقوم أي نظام تربوي جديد وإصدار الحكم بالنجاح أو الفشل في بلوغ الأهداف المرجوة، كما أنه يعتبر العمود الفقري الذي يساعد على حمايتها من الانزلاقات التي قد تفرزها أثناء تجسيدها في الميدان، فهذه الاختبارات هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية فيكون قبل التعلم وأثناءه وبعده، ولا يتوقف عند معرفة الخطأ أو النقص أو العقبات التي تصادف التلميذ أو الأستاذ... بل هو جزء من الممارسات التي تتم في قاعة الدرس بشكل منسجم بين الأستاذ والتلاميذ ويكون أحياناً نتاج إفرازات تقتضيها طبيعة العملية نفسها (المناهج ٢٠١١، ص ٦١).

ولهذا فإن منهاج الرياضيات لم يعطى الأولوية لأحد مكوناته وهو التقويم الذي يرافق التلميذ والأستاذ على حد سواء في العملية التعليمية التعلمية، بل أصبح دوره مقتصر على إعطاء العلامة فقط، وقد ترجع صعوبة استخدام أساليب التقويم المختلفة إلى طول البرنامج والتزام الأستاذ بإثرائه في الوقت المحدد هذا كجهة، ومن جهة ثانية مشكل العدد الكبير داخل غرفة الصف مما يجعل الأستاذ في حيرة لاختيار الأسلوب الأنجع والمناسب لدرس معين.

١٧. الخاتمة :

نستطيع القول أن دراستنا ليست الدراسة الوحيدة والمتفردة في تناول ظواهر واقع المناهج ومحتوى وطرائق التدريس وخاصة تلك المستحدثة في بلادنا ، لكن تعد من الدراسات القليلة التي اهتمت بطرف مهم في العملية التعليمية ألا وهو الأستاذ الذي كان ولا يزال مهمش من طرف القائمين بإعداد المناهج وكان مفعولا به في هذا القطاع لا يسهم فيه ولا يشعر بأنه طرف فاعل، يؤثر ويتأثر به فبقي بعيدا عن مجاله مما جعله يطبق التعليمات المنبثقة عن الإصلاحات و التغييرات المتوالية والمستعجلة وخير دليل ما نتجت عنه دراستنا من نتائج والتي نختصرها في الآتي :

- اتجاه الأساتذة نحو منهج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبي ، كما أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أن منهج الرياضيات بصفة عامة لا يساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة .
- اتجاه الأساتذة نحو محتوى منهج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبي ، فأساتذة الرياضيات غير راضين تماما على هذا المحتوى الذي لا يناسب مستوى التلاميذ من جهة وهذا نتيجة لاحتواء منهج الرياضيات على محتوى تكراري .
- اتجاه الأساتذة نحو طرائق التدريس لمنهج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبي ، فهم يرون إلى طرائق التدريس أنها غير ملائمة تماما لهم وتنفذ عبر المحتوى الذي يتقيد به الأستاذ.
- اتجاه الأساتذة نحو أساليب التقويم لمنهج الرياضيات سنة ثالثة ثانوي علوم تجريبية كان سلبي بعدم الموافقة.

لأنها (أساليب التقويم المتبعة) تؤثر سلبا على التفكير الإبداعي، حيث يعتبر التقويم حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية فهو الفصيل في تقويم أي نظام تربوي جديد و إصدار الحكم بالنجاح أو الفشل في بلوغ الأهداف المرجوة ومما يمكن استنتاجه أن مدى قبول الإصلاح من طرف الأساتذة ، وحتى التلاميذ و الأولياء ينبئ على وجود نية عمل تطور العملية التعليمية بالجزائر إلى الأحسن وتجعلها في مصاف الدول التي أصبحت رائدة في هذا المجال ، لأن الأساتذة غير مدعمين لهذا الإصلاح و لا يملكون دافعية اتجاهه ، وعلى هذا الأساس فعلى القائمين على التربية والتعليم أن تنمي ينمو ويقووا هذه الدافعية للسبب الحسن للعملية التعليمية والنهوض بها فعليهم أن يعووا أن هذا الإصلاح يتم بالاهتمام بجميع أطرافه.